[500] [في سالم بن أبى حفصة 423 - محمد بن ابراهيم، قال: حدثني محمد بن علي القمي، قال: حدثنا عبد ا بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن زرارة، عن سالم ابن أبي حفصة، قال: دخلت على أبي عبد ا عليه السلام فقلت له: عند ا يحتسب مصابنا برجل كان إذا حدث قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله قال أبو عبد ا عليه السلام قال ا تعالى: ما] في سالم بن أبى حفصه قوله: عند ا يحتسب مصابنا اما بياء المضارعة المضمومة على البناء لما لم يسم فاعله، أو بنون المتكلم مع الغير من الاحتساب بمعنى الاعتداد به في الاجر، وجعله مما يدخر أجره ومثوبته، وكأنه عني بالرجل الذي إذا حدث قال قال رسول ا صلى ا عليه وآله أبا جعفر الباقر عليه السلام. قال في المغرب: احتسب بالشئ اعتد به وجعله في الحساب، ومنه احتسب عند ا خيرا إذا قدمه، ومعناه اعتده فيما يدخر عند ا. ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا اي صام وهو مؤمن با ورسوله ويحتسب صومه عند ا (1). وكلام أبي عبد ا وذكره عليه السلام الحديث القدسي مغزاه أن الصدقة التي يتلقفها تعالى بيده تلقفا، أعم من الصدقة القولية أو الفعلية أو المالية، ومما في العلم والدين أو في العمل والدنيا. ومنه في الحديث عنه صلى ا عليه وآله لمن كان يصلى منفردا " من يتصدق عليه " يعني بالايتمام به في صلاته، بل ان أعظم الصدقة وأفضلها ما يكون في العلم والدين. فالعالم الذي ينشر العلم والحديث ويحدث ويقول قال رسول ا صلى ا عليه وآله هو أكرم المتصدقين عند ا عزوجل، فيكون المصاب به والدعاء له من أفضل ما يحتسب عند ا فليعرف.

---

1) المغرب: 1 / 122 (*)